Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والروض في حلل النبات كأنما فرشت عليـــه ديابج وخزور
والزهر يوهـــم ناظريه بأنه ظهرت به فوق الرياض كنوز
فأقاحه ورق (١) وســـاقط طله در ونور بهـــــاره ابريز
وكأنما القمرى ينشد مصرعا من كل بيت والحمـــام يجيز

وهذه أبيات من قصيدة للشاعرة تقية الصـورية في وصف احدى الرياض :

والروض مبتســـم بنـور أقاحه لما بكى فرحا عليـــه غمامهـــا
والنرجس الغض الذى أحداقه ترنو لتفهم ما يقول خزامهـــا
والورد يحـكى وجنة محمرة انحل من فرط الحياء لثامها

ويبدو في هذه المقطوعة كلف الشاعرة بالمقابلة بين الابتسام والبكاء فى البيت الاول كما يبدو أثر طبيعة المرأة الشرقية من حيـاء وخفر فى البيت الثالث ٠

كما كانت هذه المتنزهات مسرحا للغيد الحسان يتنقلن بين أزهارها ويشعلن الوجد فى أفئدة روادها ٠ ومن الرسالة التى بعث بها القـاضى الأعز بن المؤيد الى على بن ظافر نستطيع أن نلمح كيف كان الجمـــال السكندرى فى ظلال هذه الرياض يثير شاعرية الشعراء من أبناء المدينة ٠

(تسايرت أنا والقاضى أبو العباس احمد بن يحيى بشاطىء خليج الاسكندرية من جهة القنطرة المعروفة بقنطرة الســـوارى وقد رقصت أشجاره على غناء أطياره ، وملأ لها ساقى الغمام كئوس جلناره ٠ فبينما نحن نتناشد من نفيس رقيق الاشعار ، ونتعاطى من كئوس رحيق الاخبار ونتعجب من سماء ذلك الماء كيف خلت من البدور ، ومن نجوم تلك الأزهار مع طلوع شمس النهار كيف لاتغور واذا بجوار هناك جوار ، وبدور من قبل السوارى فقلت :

لله أى بـــــدور من السوارى سوار

فقال أبو العباس :

من كل هيفاء جرسى الـ وشـــاح خرسى السـوار

فقلت :

لاحت فحلت وحلت قلبى وعقد اصطبارى

---

(١) الورق بكسر الراء = الفضة ٠